CC BY 4

College of Basic Education Researches Journal

https://berj.uomosul.edu.iq/

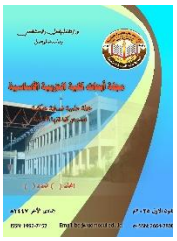

Parental Psychological Absence among Basic Education Students

Remonda Eshaya Armia **Jehan Said Adel**

University of Duhok, Collage of Education, Department of Educational Counseling, Duhok, Iraq

Article Information

Article history:

Received: September 11,2022

Reviewer: November 19, 2022

Accepted: November 20, 2022

Available online

Keywords:

Correspondence:

aa@uomosul.edu.iq

Abstract

Aim of current study was to investigate level of psychological absence among participants, extent of psychological absence according to gender variable, and degree of psychological absence attributed to each parent (father and mother) as perceived by students (i.e. sample). To achieve study's objectives, a psychological absence scale was developed, consisting of four domains: (psychological support, social communication, gender stereotyping, and socio-moral-educational concepts). Initial scale included 51 items, each with three response options (Always, Sometimes, Never). To ensure validity of the instrument, it was reviewed by a panel of psychology experts. Based on their feedback, 11 items were eliminated, resulting in a final scale of 40 valid items that received over 80% agreement among experts. Reliability of scale was confirmed through test-retest method, yielding a reliability coefficient of 0.87. Instrument was administered to a sample of 150 students; after excluding invalid responses, final sample comprised 146 students (78 females and 68 males). Statistical analysis of data revealed that students in basic education schools experienced a sense of psychological absence of their parents. Significant gender differences were found, with males reporting higher levels of psychological absence. Further, analysis showed that psychological absence related to fathers among male students was not statistically significant, whereas psychological absence related to mothers was statistically significant. Considering these findings, researchers proposed a number of conclusions, suggestions, and recommendations.

P-ISSN: 1992–7452 **E-ISSN: 2664-2808**

الغياب النفسي للوالدين لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي

ريموندا اشعيا ارميا جيهان سعيد عادل

جامعة دهوك، كلية التربية، قسم الارشاد التربوي، دهوك، العراق.

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى الغياب النفسي لأفراد العينة بشكل عام والتعرف على مستوى الغياب النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتعرف على مستوى الغياب النفسي لكل من الوالدين (اب، ام) عند افراد العينة من الطلبة (الذكور، الاناث)، ولغرض تحقيق اهداف البحث قامتا الباحثتان بأعداد أداة لقياس الغياب النفسي لتناسب عينة البحث من طلبة مدارس التعليم الاساسية. والمكون من اربعة مجالات: (الدعم النفسي، التواصل الاجتماعي، التنميط الجنسي، المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والتربوية)، المكون من (51) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل (دائما ، احيانا ، ابداً) ومن أجل التأكد من صدق أداة البحث تم عرض المقياس على عدد من الخبراء في مجال علم النفس، ولقد تم حذف (11) فقرة فأصبح عدد فقرات المقياس (40) فقرة صالحة لحصولها على نسبة اتفاق أكثر من (80 %) من الخبراء، ولقد تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فكان معامل الثبات (0,87) والتي تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (150) طالب وطالبة، وبعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة اصبحت العينة تشمل (146) طالب وطالبة، بواقع (78) طالبة وبواقع (68) طالب وبعد تحليل البيانات احصائيا اظهرت نتائج البحث ان افراد العينة من طلبة مدراس التعليم الاساسي لديهم شعور بالغياب النفسي للوالدين، وان هناك فروق دالة احصائياً في مستوى الغياب النفسي وفق متغير الجنس بين (الذكور والأناث) ولصالح الذكور، وأن مستوى الغياب النفسي لكل من الوالدين (أب، أم) عند الذكور كانت غير دالة احصائياً يعنى لا يوجد غياب نفسي من قبل الأب. أما عند الأم كانت دالة احصائيا، بالنسبة للأناث فهي غير دالة احصائياً عند الأب ولكنها دالة احصائياً عند الأم. وخرجت الباحثتان بجملة من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان اغلب الدراسات ركزت على غياب أحد الوالدين او كلاهما بسبب الطلاق او الوفاة او السفر، الا ان هناك جانب بالغ الاهمية وهو الغياب النفسي لهما وما له من اثار سلبية على ابناءهم، اذ ان وفاة أحد الوالدين او طلاقهما قد يشكل صدمة في بادئ الامر وفراغا عاطفيا كبيرا، الا انه سرعان ما قد يتكيف الابناء في ظل وجود الاقارب والاصدقاء والذي بدورهم يقللون من الاثار السلبية الناجمة عن فقدان أحد الوالدين او كلاهما. لكن عندما يكون الوالدان على قيد الحياة يعيشان ضمن الاسرة فلا يوجد من يقوم بدورهما حتى وان كانا لا يقومان به بالشكل المفروض المتكامل، فالغياب المتمثل بالانشغال المستمر بعيدا عن الابناء المتعلق بعدة اسباب له اثار سلبية شديدة على الاسرة عامة وعلى الابناء بصورة خاصة. والامر الذي يزيد الحالة سوءا هو ان بعض الآباء والأمهات ينشغلون عن ابنائهم بسبب طبيعة عملهم الطويل والشاق، اذ يذهبون إلى أعمالهم في وقت مبكر من الصباح والابناء نائمين، ويرجعون من العمل في وقت متأخر من الليل والابناء نائمين، وإن حدث أن اتفق وصولهم إلى البيت قبل نوم الابناء فإن الاب او الام يكونان مرهقين بسبب العمل الشاق الذي كانوا يمارسونه طوال اليوم وبالتالي لا يستطيعون التواصل مع أبنائهم بسبب الإرهاق الذي يغلبهم. (حسن، 2019، ص2) وإذا حدث خلل في العلاقات والتواصل بين افراد الاسرة فإنه سيؤدي الى زيادة المشكلات وبالتالي يدفع الأبناء الى البحث عن مصادر الحب والقبول خارج الأسرة خصوصا في عمر المراهقة، وهذا قد يؤدي الى زيادة عبئ الوالدين اضافة الى ما تشكله هذه المرحلة من تحديات صعبة للوالدين. اذ يشير المختصين في مجال علم النفس أن إهمال الوالدين لدورهما يجعل المراهق بفقد الأمن النفسي فيؤدي الى العدوانية وتنمي فيه مشاعر النقص وبالتالي يعجز عن مواجهة صعاب الحياة.

وإذا تربى الأبناء في جو غير آمن وغير دافئ فانهم سينمون بشكل غير سوي، ويصبحون غير قادرين على تحقيق ما يريدون. (شقير، 2005، ص 77)

وتؤكد الخراشي 2019 الى ان الانشغال وفتور العلاقة بين الوالدين وابناءهم يؤدي الى ضعف القدرة على التفاهم بين الآباء والأبناء بينه، وشعور الأبناء بافتقاد القدوة ومصدر الأمان الأول في الحياة وافتقاد الأبناء التشجيع لسلوكهم أو تحصيل دراستهم مما يسبب لهم ضعف الثقة بالنفس والخوف والقلق كما قد يتسبب في ظهور بعض السلوكيات السلبية مثل العنف أو التمرد وقد يؤثر سلبا علي مستوى التحصيل الدراسي لديهم وفقدان الأمن النفسي فلا يجد الإبن الأب أو الأم في حل مشاكله فيؤدي إلى فقدان القدوة والمثل الأعلى الذي يساعده في حل مشاكله كما قد تنشأ لدى الأبناء صراعات داخلية فيحملون دوافع عدوانية

تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع. كما اشارت الخراشي ايضا الى ان غياب أحد الوالدين او كلاهما يولد انحرافات سلوكية لدى الأبناء مثل الافراط في المخدرات والمشروبات الكحولية، واضطرابات السلوك والقلق والاكتئاب والضغط النفسي كذلك إصابة الأبناء بالأمراض النفسية التي تظهر في صورة: عدم التركيز، وشرود دائم، وعصبية زائدة، وفشل في تكوين صداقات، وعقد مقارنات بين حياته وحياة زملاءه مما يولد الشعور بالإحباط والغيرة والقيام ببعض السلوكيات المرفوضة اجتماعيا كمرافقة أصحاب السوء ورؤية الأفلام الجنسية كوسيلة لسد الفراغ او اشباع الحرمان النفسي. (**الخراشي**، 2019، ص1) وتنطلق مشكلة الدراسة من خبرة الباحثتان المتأتية من الزيارات الميدانية لبعض المدارس في محافظة دهوك والتي طرحت فيها ادارات المدارس مشكلتها في التواصل مع بعض اولياء امور الطلبة في المدرسة اذ بالرغم من توجيه الدعوات الى اولياء الامور للحضور الى اجتماعات الطلبة الفصلي اللا ان هناك فئة لا يستهان بها من الاباء والامهات اللذين لا يحضرون بها الى المدرسة ولا يتابعون مستوى ابنائهم العلمي ولا سلوكهم الصفي او التربوي داخل المدرسة. كذلك وجود فئة اخرى من اولياء الامور اللذين يستجيبون بالحضور اللا انهم لا يعرفون الكثير من الامور عن ابنائهم منها المرحلة التي يدرس بها ابنهم او ابنتهم.

وانطلاقا من وجود هذه الحالات في الواقع خصوصا بين الطلبة في مرحلة المراهقة تعد مؤشرات خطيرا قادت الباحثتان للبحث في هذا الموضوع، وقد تجلت مشكلة البحث في التعرف على مستوى الغياب النفسي لكل من الوالدين لدى ابناءهم المراهقين.

اهمية البحث:

تعتبر الأسرة المصدر الأساسي لإشباع حاجات الابناء الأساسية فهي التي تسهم بشكل كبير في تكوين شخصيتهم واكمال بنائهم النفسي كونها الجهة الاولى والمستدامة التي يتلقى فيها الابناء الدعم بمختلف انواعه، اذ يعد الآباء المكون الأساسي للبيئة المحيطة بالأبناء، وما يقدمانه يحدد مستقبل ابنائهم، اذ لا يوجد ضمان لانضباط سلوكهم إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاتهم ودوافعهم وتوافر الحب والعطف والالفة والتقبل الأسري والمساندة والشعور بالأمن والطمأنينة النفسية. (شقير، 2005، ص77)

ولأن كل مرحلة من مراحل النمو الانساني لها خصائصها، فمرحلة المراهقة لها خصائصها الخاصة، وذلك نتيجة لكل التغيرات والتطورات النمائية الهائلة التي يمر بها المراهق، وكذلك بعض التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة، سواء من الناحية الاجتماعية أو الإنفعالية أو الفسيولوجية. (فرج،2004، ص22) لهذا يحتاج المراهق الشعور بالأمن من قبل أفراد أسرته

لكي يتغلب على كثير من صعوبات هذه المرحلة والتي تبدو في صورة بحث المراهق عن الأمن الجسمي والصحة النفسية، وبحثه عن الشعور الداخلي بالأمن، والحاجة الى تجنب الخطر، ومصادر الألم، والحاجة الى الحياة الأسرية المتقبلة له والآمنة. (محيسن، 2013، ص26) لان اشباع حاجة المراهق الى الأمن والانتماء الأسري والحياة الأسرية المستقرة، والشعور بالحماية ضد العوائق والاخطار والحرمان العاطفي الوالدي، تقلل من انحرافات المراهقين في حياتهم الاجتماعية وتحقق لهم توافقا سليماً. (منصور والشربيني، 2000، ص103) ولا بد من الاشارة الى ان اقتصار دور الأب في الأسرة على الجانب الاقتصادي ليس صحيحا، فقد أشارت الدارسات أن العلاقة الدافئة بين الأب والابن تقيه من عوامل الخوف والقلق والعدوان، ويزيد الثقة في النفس وفي الآخرين من حوله (عبد الرزاق، 2005، ص276) ويدعم مفهوم المشاركة وتحقيق الذات والصحة النفسية وتنمي امكانياتهم الذهنية والوجدانية الى أقصى حد ممكن. (فرج، 2004، ص77) فالأب هو أول نموذج ذكري يتمثل الابناء بتصرفاته كذكر ويحاكيها لاكتساب ذكورته، وتتعرف البنت بفضله على الجنس الآخر فلا يكون هذا الجنس مجهولا لديها، مما يسهل عليها مستقبلا تكوين علاقة طيبة مع الجنس الآخر (نادر، 2003، ص339) وهذا ما أكدته دارسة ليندزي (Lindesy, 2009) حيث بينت النتائج ان مشاركة الآباء وتفاعلهم يزيد من تقدير الذات عند الاناث عنه عند الذكور، ما يكشف عن دور الأب في تحديد الدور الجنسي وتقدير الذات من خلال مفهوم الذكورة والانوثة. (محيسن، 2013، ص39)

وتؤكد (آل ثان) أنه إذا اتسم أسلوب الأم بالمساندة والألفة والتشجيع والدفء، فإن ذلك يساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية والتوافق، في حين أنه إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الطفل عرضة لسوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية (آل ثان،1992، ص25) فالأبناء يتأثرون في نموهم النفسي والاجتماعي بالآباء الذين يعيشون في كنفهم، وتبدو آثار تفاعل الآبناء في سلوكهم وفي استجاباتهم للمواقف الحياتية المختلفة وفي النشاط العقلي والانفعالي، وفي بناء الشخصية. (المنصور والشربيني، 2000، ص25) اذ ان الوالدان يلعبان دوراً هاماً في حياة الأبناء، حيث لكل من الأب والأم دوره الخاص والمكمل للآخر، فيقدمان خبراتهما وسلوكهما النماذج السلوكية التي على الابناء الاقتداء بها، كما يزودونهم بالقيم والاتجاهات المناسبة كل حسب جنسه، ويعودانهم الاعتماد والثقة بالنفس، مما يؤثر على تكون شخصية سوية للأبناء في المستقبل. (الدسوقي، 1996، ص 18) من خلال مخالطتهم ومحاورتهم ومشاركتهم في بعض الأعمال، ومتابعتهم في أمور دراستهم ومساعدتهم على تذليل الصعوبات الدراسيّة وتشجيعهم وغير ذلك من أدوار يؤديها الآباء في تربية الأولاد. (حسن، 2019، ص2) فالأبوة والامومة الناجحة لا تقاس بعدد الساعات التي يقضيها الوالدين مع ابنائهما، أو

بتوفير الحاجات الضرورية لهم، او بطبيعة علاقته بهذا الابن او الابنة، بل بمدى فاعلية ذلك الوقت ومقدار ما يمنحه الوالدين من حب ومدى عنايته ومحبة دون الاقتصار على اشباع الحاجات البيولوجية، فالاتصال النفسي الدائم بين الاباء والوالدين هو أمر ضروري وهام إذ عن طريق التفاعل يشعر الابناء بمدى اهتمام الوالدين بهم. (عبد الرحمن، 1986، ص25)

ومن هنا نجد ان أهمية البحث تكمن في جانبين، هما:-

الجانب النظري:

1. اذ تعد ظاهرة الغياب النفسي للوالدين من الموضوعات الجديدة التي لم تتناولها الدارسات في البيئة المحلية فهي بهذا تبحث في غياب الدور النفسي للوالدين ومدى ارتباطه بالصحة النفسية للأبناء في مرحلة المراهقة.
2. تقديم اضافة معرفية تبرز جوانب او مجالات الغياب النفسي للوالدين.
3. توفير مقياس لقياس الغياب النفسي بسبب عدم وجود مقاييس (حسب علم الباحثتين) للغياب النفسي للاب والام لدى الابناء المراهقين.
4. توجه أنظار المختصين الى أهمية الإرشاد الأسري الذي يركز على دور الوالدين داخل الأسرة وعلاقتهم مع الابناء في تحقيق الصحة النفسية.
5. اثراء المكتبة كون هذا المتغير من الموضوعات الجديدة التي لم يتم تناولها على الصعيد المحلي حسب علم الباحثتان.

الجانب التطبيقي:

1. التعرف على مستوى الغياب النفسي للوالدين، اذ ان من السهل التعرف على عدد الابناء فاقدي أحد الوالدين او كلاهما بسبب الطلاق او الوفاة او السفر الا انه لا توجد دراسة تشير الى مستوى الغياب النفسي للوالدين المتواجدين مع ابنائهم.
2. نتائج الدراسة تزود المهتمين من الآباء والمختصين بالإرشاد النفسي والأسري بتصورات واضحة عن غياب الوالدين لدى المراهقين وبالتالي وضع برامج ارشادية وعلاجية تساعدهم في التعامل مع هكذا حالات.

<u>أهداف البحث :</u> يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الغياب النفسي على وفق:

1. عينة البحث بشكل عام.
2. متغير الجنس (ذكر، انثى).
3. لكل من الوالدين (اب- ام) عند:

أ- الذكور. ب- الاناث.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف التاسع في مدارس التعليم الاساسية، الحكومية، الصباحية (النهارية) العربية في مركز محافظة دهوك، باستثناء الطلبة الايتام او فاقدي أحد الوالدين او كلاهما لاي سبب (سفر، طلاق،...الخ)، للعام الدراسي (2020–2021)، وتتحدد متغيراته بالغياب النفسي للوالدين.

تحديد المصطلحات

بالرغم من اطلاع الباحثتان على الكثير من الدراسات والادبيات ذات العلاقة الا انهما لم يجدا تعاريف حول الغياب النفسي للوالدين، باستثناء تعريف واحد لـ **عبد الرزاق (2005) اذ عرف الغياب النفسي للاب:** هو ذلك الأب الحاضر الغائب في حياة أبنائه بمعنى أن له حضورا مكانيا غير أنه لا يستجيب لهم ولا يقدم المساندة عند الحاجة ولا يتفاعل معهم بشكل كاف وفعال، بل أنه قد يراهم عبئا عليه أو غير مرغوب في وجودهم أو يرى أن وظيفته تنتهي عند توفير مطالب العيش. (عبد الرزاق، 2005، ص287) لذا قامت الباحثتان بوضع تعريف للغياب النفسي للوالدين معتمدتين على الإطار النظري للبحث.

التعريف النظري للغياب النفسي للوالدين: هو انشغال الوالدين عن ابنائهما وغياب دورهما في اداء المسؤوليات التي تقع على عاتقهما ضمن دورهما الوالدي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات مقياس الغياب النفسي المُعد لهذا الغرض.

التعريف النظري لمجالات الغياب النفسي:

بعد اطلاع الباحثتان على العديد من الدراسات والادبيات، وبعد الاستفادة من اراء المحكمين والخبراء، قامت الباحثتان بتقسيم مجالات الغياب النفسي الى:

- **الدعم النفسي:** وهو قيام الوالدين بالإسناد العاطفي واشباع الحاجات النفسية للأبناء، والمشاركة في حل مشكلاتهم، وتشجيعهم، ومساندتهم.
- **التواصل الاجتماعي:** هو التفاعل بين الاباء والابناء، وقضاء وقت فعال معا، والمساعدة في القيام بالواجبات اليومية.
- **التنميط الجنسي:** هو قيام الاب او الام او كلاهما بتوضيح ادوار الذكور/ الاناث للأبناء وفقا للعادات والتقاليد وثقافة المجتمع، وتوضيح التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على كلا الجنسين في فترة المراهقة.

- **المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والتربوية:** هو قيام الوالدين بتنمية المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والتربوية لدى الابناء.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

الأدوار التي يمارسها الأب تجاه أبنائه وتأثيرها على الغياب النفسي لديهم:

ومما لا يختلف فيه اثنان أن المراهق يحتاج في هذه المرحلة الى بناء وبلورة منظومة قيم صحيحة والى توجيه سليم نحو ما يجب وما لا يجب، ما يليق وما لا يليق، وما هو حلال وما هو حرام ، أي باختصار يحتاج الى من يوجهه دينيا وخلقيا واجتماعيا وذلك من خلال أسلوب الحوار من جهة وتمثيل نموذج القدوة من جهة أخرى.(ميسون وطاهري، 2013، ص6)

لقد حاول الباحثون امثال Yogman, Lamb جهدهم من اجل البرهان على ان هناك تساو بين الاب والام من حيث الوظيفة والدور، بمعنى ان الاب يمكنه استبدال الدور مع الام (عبد الحق، 2012، ص67)

- **دور القانون والحماية:**

اذ يعتبر الاب بمثابة القائد، وهو يعمل على تنفيذ القوانين وتطبيقها(عبد الحق، 2012، ص53)، حيث ان السلطة الأبوية بوصفها تشكل القاعدة والقانون والقوة المساندة فهي في الواقع تمثل القوة الخارجية، تقدم الحماية للأبناء، وذلك في مواجهة دفعاتهم الداخلية وفي مواجهة أيضا مبادراتهم ازاء العالم الخارجي وما تتسم به هذه المبادرات من فوضوية وتفكك، وان هذه السلطة يصاحبها التسامح والصبر لتوفر للأبناء الإحساس بالأمن. (سويلم، 2001، ص93)

- **الدور الاجتماعي والأخلاقي:**

وذلك من خلال عدة امور منها اللعب مع الطفل، والحوار معه، والقيام بجولات معه (عبد الحق، 2012، ص88)، اذ أن صفات التسامح والصبر وماهناك من صفات اجتماعية لا تأتي على نحو فطري انما تكتسب بالخبرة والنضج اذ يبرز الدور الكبير الذي يلعبه الأب في تكوين الضمير والأنا العليا بناء على استدماج الطفل لشخصية الأب بوصفه ناقل الشعور بالنظام الاجتماعي وممثل للقانون وبه يصبح الطفل كائن اجتماعي يلتزم بالقوانين والأخلاق الاجتماعية (سويلم، 2001، ص93)

أن للأب دور بارز في نمو المهارات الاجتماعية للأبناء، فالأبناء الذين يشارك آباؤهم في رعايتهم يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التوتر في المواقف الجديدة، وأقل خوفا عند التعامل مع الغرباء، وشعور الطفل بمحبة أبيه يؤدي الى تكيفه واحساسه بالأمن النفسي، وتبين أن الأب له قيمة هامة في التفاعل

الاجتماعي، لأن شعور الطفل تجاه محبة والده لها أثرها الكبير في تكيفه وتمتعه بالأمن النفسي، ومن ثم فإن شخصية الطفل إنما هي نتاج لتفاعله مع المحيطين به. (محيسن، 2013، ص44)

- **الدور الاقتصادي:**

ويستطيع الأب من خلاله أو يوجه أبنائه نحو الانتاج والعمل والاستهلاك والتوزيع، لتكون له مواقف سليمة في الحياة العملية. (محيسن، 2013، ص44)

- **الدور الديني:**

وفيه يوفر الأب حاجة الطفل للدين والعقيدة ويعمل على توثيق اعتقاد طفله بخالقه، وأن من أهم المهام التي يقوم بها الأب لتربية أبنائه تنمية الوازع الديني لديهم ومراقبتهم وتوجيههم دينيا وأخلاقيا حيث أن الأبناء يتأثرون بمستوى الاتجاهات الدينية التي لدى والديهم ويسيرون على إثرها. (النعيمي، 1988، ص 328)

- **الدور التعليمي والثقافي:**

وفيه يعلم الاب أبناءه فلسفة الحياة وكل ما يرتبط بها، حيث أن المستوى التعليمي والثقافي للأب يلعب دور كبير في تنمية العقل والثقافة لدى الأبناء فكلما ارتفع هذا المستوى أصبحت فرص النمو الثقافي والعقلي للأبناء أكثر نضوجا. (اللقائي، 1976، ص34)

إن أصول التنشئة الاجتماعية السليمة تقتضي وجود الأب بدوره المؤثر الفعال في تطور شخصية الابناء، وتنمية ما لديهم من إمكانيات عقلية ووجدانية الى أقصى غايتها (عبد الرزاق، 2005، ص329)، فالأب يلعب دورا مهما في الاكتسابات المعرفية للأبناء، ويتضح ذلك في كونه يقدم اغلب الاستشارات ويضع الطفل امام التحديات ووضعيات صعبة ويترك الطفل ليبحث عن الحلول لوحده. (عبد الحق، 2012، ص64)

حين يؤثر الأب في بعض الجوانب العقلية وتتولى الأم بناء بعض الجوانب العقلية الأخرى، (سويلم، 2001، ص65)

- **الدور النفسي:**

أن الأب يعتبر من أول العناصر المؤثرة في شخصية الأبناء، وفي تحديد الشكل الذي سوف تتخذه هذه الشخصية من خلال عملية التوحد، تلك التي يشعر من خلالها الطفل بأن الأب معه حتى لو كان بعيدا عنه جسديا هذا الارتباط بالأب الذي يتحلى بالدفء العاطفي والرعاية والحب والتواصل النفسي والكفاءة والاقتدار يزيد من اتساع المجالات والمواقف التي يشعر فيها الابن بالأمن والأمان على المستوى النفسي والاجتماعي. (حب الله، 1988، ص98) وتبين نتائج بعض الدارسات أن أثر تفاعل الأب مع الأبناء في

التوافق النفسي يمتد الى مرحلتي (الطفولة المتأخرة والمراهقة) اذ يلاحظ أن تأثر الطفل بالتفاعل الاجتماعي يكون أكثر من تأثر الراشد، حيث أن صغر الطفل وضعف الخبرات الاجتماعية تجعل تأثره أقوى نسبيا من الراشد. (ابراهيم، 2001، ص22)

ويتفق هذا بطبيعة الحالة مع ما ورد في الدراسات التي اشارت الى ان وجود العلاقة الدافئة بين الأب والأبناء تزيل عوامل القلق والخوف والعدوان، وتزيد شعورهم بالثقة والأمان وتقدير الذات بناءا على شعورهم بعاطفة أبيهم والثناء عليهم، وتشجيعه لسلوكهم وأيضا مراقبته لأخطائهم بحب (فهيم، 1983، ص75)

أن الاعتماد على النفس وزرع الثقة بها من الجوانب المهمة في التربية الوالدية والتي يقوم بها الأب بدور كبير فيها ويؤدي تنمية الاعتماد على النفس لدى الأبناء الى نموهم نموا سليما وبناء شخصياتهم وتطورها وقوتها خاصة الآباء الذين يطورون هذا الاستعداد ويدعمونه ويجعلونه يكبر مع كبر الأبناء، أما إذا أهمل فقد يعتمد الابن على غيره ويكون متكلا على الآخرين ويسبب هذا نقصا في الشخصية ونموها. (فلسفي، 1981، ص41)

أن دور الآباء في محاولة تنمية الثقة لدى أبنائهم يجعلهم يعتمدون على أنفسهم ويهتمون بالتعبير عن وجهة نظرهم، في الوقت ذاته لا يسمحون لهم بالتأخر خارج المنزل، ويتحدثون إليهم في مشاكلهم الدراسية ومشاكل الأقران. (محيسن، 2013، ص45) ومن وجهة نظر الأولاد فإن أثر الأب يصبح أكثر أهمية ويحسون به عندما ينضجون ويتفاعلون مع عالمهم الكبير فالأب بالنسبة لهم يعد نموذجا للاستقلال والانجاز. (Parke, R. D& D.B. 1980:10).

- **الدور الوجداني:**

فالأب هو المسؤول عن جو الحب والاحترام المتبادل في الأسرة كذلك هو المسؤول عن تجنب كل ما يسئ لابنه أو يقلل من شأنه أو يثبط من عزيمته . (الزعبي، 1993، ص151)

- **الدور الجنسي:**

ان حضور الاب الى جانب الطفل يلعب دورا مهما لتأسيس الهوية الجنسية للأبناء سواء كانوا ذكورا ام اناثا. (عبد الحق، 2012، ص69)

- **دور المهام المنزلية والرعاية:**

وهو يشمل العديد من الامور منها التكفل بالطفل بغياب الام والاستجابة الى طلباته، كذلك اصطحابه الى الطبيب. (عبد الحق، 2012، ص،88-89)

النظريات النفسية التي فسرت الغياب النفسي للوالدين:

نظرية التحليل النفسي لفرويد

تعتبر الام المنبع الاول للطفل ورمز للحب لديه، وعندما يصل الطفل الى استدخال interiors القانون الابوي سوف يتكون لديه "انا مستقل" ويجد نفسه فردا مستقلا، قادرا على مواجهة العالم الخارجي. اذ يلعب الاب دورا كبيرا في تكوين الانا الاعلى لدى الطفل، ووجود الاب سيسمح للطفل بالإحساس بوجود شخص اخر يختلف عن الام من الناحية الفسيولوجية والنفسية واللغوية، وهذا الشخص يستحق ان يكون محل احاسيس مختلفة: حب، كره، اعجاب. (عبد الحق، 2012، ص33–35) ولا شك أن الطفل في مرحلة الكمون يسعى عن طريق الكبت رغباته الجنسية ليستبعد نوع من الالم النفسي مثل القلق المتعلق بالمرحلة الأدويبية أي قلق الخصاء (التهديد الوهمي)، وبناء على ذلك ينزع في هذه المرحلة الطابع الجنسي عن علاقة الطفل باهله، وتستبدل مشاعر الكره والعداء تجاه الأهل بمشاعر الحنو والإعجاب بهم .والواقع أن طاقة الليبيدو لا تزول ولا تتناقص في مرحلة الكمون إلا أنها تنزاح فقط عن موضعها الأديبي، لذلك يتعين على الطفل ان يجد طرق بديلة لتوظيف هذه الطاقة من غير أن يوقظ في الوقت نفسه القلق المتعلق بالمرحلة الأديبية. وهكذا فإن نشاط الدوافع الجنسية الطفلية لاتتوقف حتى أثناء مرحلة الكمون هذه، غير ان طاقتها تتحول عن استخدامها الجنسي تحولا كليا أو جزئيا وتتجه نحو أهداف أخرى. (بن حميدة وماريرر، 2011، ص13)

نظرية التعلق لبولبي:

حيث يشير Bowlpy 1980 الى أن كل موقف يقود الى الشعور بالطمأنينة النفسية المعرفية، حيث ان كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا يفسر تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية. (مخيمر، 2003، ص14) ويرى بولبي أن النماذج تتكون من خلال التفاعل مع الوالدين والأخرين، وتعمل بطريقة لاشعورية تلقائية، ويتم إدماج كل خبرة جديدة فيها، فهي تعمل كقواعد للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالات، وتحدد وتنظم الاستراتيجيات المختلفة لمواجهة الضغوط والمواقف المختلفة، فإذا كانت النماذج المعرفية ايجابية، فإنها تجعل نظرة الطفل عن ذاته وللآخرين وللمستقبل إيجابية، فالطفل الذي يدرك استجابة الوالدين لحاجاته يكون لديه نموذج تصوري عن ذاته أنه محبوب وذو قيمة ويستحق الثقة وكذلك تصوره عن الآخرين بأنهم يقدرونه ويحبونه ويحترمونه ويمكن الوثوق به، وأنهم سيكونون بجانبه عندما يحتاجهم، وعن المستقبل فيشعر بالتفاؤل والأمل، بينما إدراك الطفل لعدم حب الوالدين له أو عدم احترامهما له أو إهمالهما له، فإنه يتكون لديه نموذج معرفي سلبي عن ذاته ومستقبله

والآخرين ويكون تصوره عن ذاته أنه غير محبوب ومهدد بالخطر ولا يستحق الرعاية، كما يتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد والقلق، وتمتد هذه النظرة الى المستقبل فيشعر بفقدان الأمن والتشاؤم. (بقري، 2009، ص120)

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورة:

وضع باندورا أربعة عناصر لنظرية التعلم الاجتماعي، وهي بالترتيب:

1. الانتباه: اذ يحتاج المتعلم إلى الانتباه، فاذا تشتت انتباهه، أثر على عملية التعلم. وكلما كان النموذج أكثر اثارة للاهتمام، كلما كان التعلم أسرع.
2. الاحتفاظ: اي قيام المتعلم باستيعاب المعلومات وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى؛ بحيث يمكنه بعد ذلك تذكرها متى ما واجه موقفا مشابها.
3. الإنتاج الحركي: اذ يحول المتعلم ما احتفظ به من سلوك النموذج إلى أنماط سلوكية جديدة.
4. التعزيز: ان اي سلوك يحتاج الى التحفيز بما يكفي لتقليد السلوك الذي تم نمذجته.

(الرزاز، 2020، ص2)

ومن هذا المنطلق نجد ان باندورة يشير الى أن المراهق يتعلم سلوكياته عن طريق التعلم الاجتماعي، ويدرك أن قيامه بأدوار الراشدين هو السبيل الوحيد كي يحقق لنفسه مكانة أو نضجا، ومن ثم فإنه يسعى جاهدا كي يحقق هذا النضج، ومن هنا نجد أن المراهق في حاجة إلى أن يرتبط بآخرين يعايشون ما يعايشه من تطوارت وتغيارت، ويشعرون بما يشعر به من مشاعر وأحاسيس. ومن هذا المنطلق يعتبر الوالدين اهم مصادر التعلم الاجتماعي للمراهق، وبغيابهما يغيب مصدر تعلم الدور الوالدي وقد يؤدي الى تشوه مفهومه في احيان اخرى.

نظرية الحاجات لماسلو:

1- الحاجات الفسيولوجية: هي الاحتياجات الأساسية في قاعدة الهرم والتي لا يمكن العيش بدونها، مثل الماء والهواء والطعام والمأوى، ومن المهم تلبية جميع الاحتياجات الأساسية حتى يمكن الانتقال إلى مستوى متقدم من الاحتياجات في الهرم.

2- الحاجة إلى الأمان: اذ تتعلق بالصحة والسلامة الجسدية بما في ذلك الحماية من العنف والأمن المالي وتوافر الرعاية الصحية. والشعور بالأمان في كل مكان.

3- الانتماء الاجتماعي: يحتاج الأشخاص لتلبية هذه الحاجة بطرق مختلفة، منها من خلال التواجد مع عائلته، او القيام بالأنشطة المجتمعية، او تكوين الصداقات. فالإنسان بحاجة إلى الصداقات والعلاقات العائلية والعاطفية.

4- الحاجة إلى التقدير: ذكر ماسلو أن الحاجة إلى التقدير تأتي في شكلين، الاول هو الحاجة إلى الشعور بالتقدير من جانب الآخرين، والثاني يتمثل في تقدير الذات واحترامها.

5- الاحتياجات المعرفية: تمثل الاحتياجات المعرفية الفضول والرغبة في الاستكشاف والتعلم، والسعي وراء المعرفة.

6- الحاجة إلى الجمال والفن: اذ تتضمن تلبية ذلك من خلال الاستمتاع بالطبيعة أو مشاهدة امور جميلة أو قراءة قصيدة أو رواية أو الاستمتاع بالفن والإبداع بشكل عام.

7- تحقيق الذات: بشكل عام هي الحاجة إلى تعزيز إمكانات الشخص وقدراته في المجالات التي تهمه، فهذه الحاجة تعتمد على أن يعرف الشخص أكثر الأشياء أهمية بالنسبة له ويحققها ويشعر بالرضا نتيجة لذلك. ولا يمكن تلبية هذه الحاجة دون تلبية الاحتياجات الأساسية الاخرى.

8- تجاوز الذات: وجد ماسلو في كتاباته الأخيرة أن أعلى مستوى يتمثل في السمو الذاتي أو تجاوز الذات والذي ينطوي على مساعدة الآخرين في تحقيق الذات. (ارقام، 2018، ص3)

ومما سبق نجد ان ماسلو يشير الى ان حاجات الطفل ينحصر غالبها في الحاجة الى الشعور بالعطف والحنان والحاجة الى المساعدة ثم تبدأ حاجته الى الموافقة على السلوك من قبل الآخرين، ويتم اشباع هذه الحاجات من قبل الاسرة التي تعتبر البيئة الاولى والاساسية للطفل وبهذا يعتبر الوالدان المصدر الاساسي لإشباع حاجات المراهقين سيما في هذه المرحلة العمرية التي قد يلجا البعض بسبب الغياب النفسي للوالدين الى البحث عن مصادر بديلة لإشباع هذه الحاجات.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة الشكري (2005)** "التفكك الاسري والمعنوي وعلاقته بالصحة النفسية "

اجريت الدراسة في ليبيا وهدفت الكشف عن التفكك الأسري المعنوي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الصف التاسع، والتعرف الى العلاقة بين مظاهر التفكك الأسري المعنوي وبين مشكلات الأبناء النفسية، وقد تكونت العينة من (150) طالب وطالبة، وقد تم جمع البيانات من خلال استخدام استبانة نتكون من مجالين لجمع البيانات المجال الأول يتعلق ببعض المعلومات الدراسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمفحوص، والمجال الثاني يتعلق بعدد من المتغيرات المستقلة كالمشكلات النفسية والأساليب التربوية

الخاطئة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دالة احصائية بين غياب التفاعل بين الوالدين في متغيرات الخوف والقلق لدى الابناء من كلا الجنسين، كذلك وجود علاقة بين غياب الأب عن البيت وشعور الأبناء بالارتياح، كما ظهرت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين كثرة غياب الأب عن المنزل وبين عدوانية الأبناء وسوء توافقهم، فضلا عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اهمال الآباء لحل مشكلات الأبناء وبين شعور الأبناء بالوحدة والقلق. (الشكري، 2005)

2. **دارسة عبد الرزاق (2005)** "إدراك الغياب النفسي للاب والمشكلات السلوكية لدى الابناء"

اجريت الدراسة في مصر وهدفت الى مجوعة من الاهداف منها الكشف عن ادراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء، وقد شملت عينة الدراسة مجموعتي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين 14–18 سنة، واستخدم الباحث استبانة الغياب النفسي وقائمة المشكلات السلوكية من اعداد الباحث، موزعة على 547 طالب موزعين على (325) من الذكور، وعلى (222) من الاناث، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة احصائيا بين متوسط درجات الأبناء منخفضي ادارك الغياب النفسي للأب ومرتفعي الغياب النفسي للأب في جميع المشكلات السلوكية (العدوان–العناد والتمرد، الهروب من المدرسة، التدخين، السلوك المنحرف غير العلني) والفروق لصالح مرتفعي ادراك الغياب النفسي للاب، كذلك وجود فروق ذات دالة احصائية في كل من ادراك الغياب النفسي للاب والمشكلات السلوكية وفقا لحجم الأسرة (كبيرة الحجم–متوسطة الحجم، صغيرة الحجم) لصالح أبناء الأسر كبيرة الحجم، ووجود فروق دالة احصائيا بين أبناء الأسر كبيرة الحجم وكل من أبناء الأسر متوسطة الحجم وصغيرة الحجم في المشكلات السلوكية، لصالح أبناء الأسر كبيرة الحجم، كذلك وجود فروق دالة احصائيا بين ابناء الاباء ذوي التعليم الجامعي وبين أبناء الآباء الاميين ومن يقرءون ويكتبون في جميع أبعاد استبيان الغياب النفسي للأب. (عبد الرزاق، 2005)

3. **دراسة بن حميدة وماريز (2011)** "الغياب المتكرر للاب وأثره على المعاش النفسي للطفل"

اجريت الدراسة في تونس وهدفت التعرف على مدى تأثير الغياب المستمر للاب على المعاش النفسي للطفل، وقد اجري البحث وفقا للمنهج الاكلينيكي وتم تطبيقه على اربعة اطفال ذكور تتراوح اعمارهم من 8–11 سنة لأبناء مغتربين واستخدم الباحث مقابلة اكلينيكية نصف موجهة ودراسة حالة واختبار رسم العائلة لجمع أكبر قدر من المعلومات وبعد تحليل البيانات اظهرت النتائج ان للاب دور رئيسي في احداث التوازن من حيث الامن والاستقرار وان هناك اهمية لوجوده في نمو وتشكيل شخصية الطفل سليمة وخالية من الاضطراب. (بن حميدة وماريز، 2011)

4. **دارسة كاثي وآخرون(2011)** "فهم الاهتمام الثنائي القطب من الابوين"

هدفت هذه الدارسة التعرف على مدى العلاقة بين الوالدين ووجود الدفء والحب ومدى الجهد المبذول في التربية ورعاية الطفل كدالة على حضور الأب مع الأم، وقد أجريت الدارسة على عينة مكونة من (87) أسرة هولندية تتكون من الأب والأم وهما يربيان طفلهما الاول (ما قبل بلوغه سن دخول المدرسة، وقد تراوح عدد الاولاد (44) وعدد البنات (43) ممن تتراوح اعمارهم بين (3–4) سنوات، وقد تم تقييم دفء العلاقة بين الوالدين والجهد المبذول في الرعاية على تسجيلات فيديو لحلقات لعب ذات ديناميكية هيكلية وغير هيكلية بين الأمً المبذول في الرعاية اعتمادا والطفل وبين الأب والطفل وللعلاقة التكاملية (بين الطفل وأبيه وأمه)، وقد عقدت هذه الحلقات في منازل المشاركين في الدراسة، وقد أشارت النتائج الى أن العلاقة الدافئة بين الأم والطفل والأب والطفل والجهد المبذول من قبلهما دالة على حضور الأب، فقد أشارت أن الآباء لم يقوموا برعاية الأطفال في حال حضور الأمهات، الا أنه وفي حالة غياب الأمهات فان الآباء أظهروا مستوى أكبر من الرعاية لأطفالهم أكبر من تلك التي أظهرتها الأمهات مما عوض عن الأم في غيابها. (Cathy& et all, 2011)

5. **دراسة محيسن (2013)** " الأمن النفسي وعلاقته بالحضور–الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"

اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت العديد من الامور منها الكشف عن: العلاقة بين الحضور–الغياب النفسي والأمن النفسي، والأمن النفسي والاتصال الأسري، والفروق في الأمن النفسي، والكشف عن وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمستويات: الحضور–الغياب النفسي للأب، الدخل الأسري، ولمستوى التعليمي للأب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الحضور–الغياب النفسي للأب، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس الاتصال الأسري من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من لـ (500) طالب وطالبة موزعين بالتساوي وفقا لمتغير الجنس، من المرحلة الثانوية (العاشر–الحادي عشر– الثاني عشر) بالمدارس الحكومية في محافظة غزة، واشتملت العينة على الأعمار بين (18–15). ولاستخراج النتائج استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الاحصائية الوصفية والاستدلالية. وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي والحضور– الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية. كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي والاتصال الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية. .ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي تعزى للجنس لدى طلبة المرحلة الثانوية اذ كانت الفروق لصالح الإناث. وفروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي تعزى للحضور النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية ولصالح ذوي الحضور العالي للأب. وفروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي تعزى الى مستوى دخل

الأسرة لدى طلبة المرحلة الثانوية ولصالح متوسطي الدخل. وفروق في الأمن النفسي تعزى الى مستوى التعليمي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية لصالح التعليم الجامعي. وفروق في الأمن النفسي تعزى الى مستوى التعليمي للأم لدى طلبة المرحلة الثانوية ولصالح التعليم الجامعي. ووجود علاقة تنبؤية دالة احصائية بين الأمن النفسي وكل من (الحضور–الغياب النفسي للأب– أبعاد الاتصال الأسري – العمر)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في الحضور النفسي تعزى الى مستوى التعليمي للأب لدى طلبـــة المرحلة الثانوية. (محيسن، 2013)

6. **دراسة ميسون وطاهري (2013):** "التوافق النفسي لدى ابناء الاباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت"

اجريت الدراسة في الجزائر وهدفت التعرف على مدى تأثير الغياب المستمر للاب على التوافق النفسي للمراهق المتعلم ومعرفة مدى معاناة هذه الفئة من الناحية النفسية بسبب هذا الغياب المستمر، وتكونت هذه الدراسة من أربعة محاور هي التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الاجتماعي، التوفق الاسري، التوافق الصحي (الجسمي)، اذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق اداة البحث المتكونة من (80) فقرة على (40 تلميذ) من المراهقين من مرحلة التعليم المتوسط، بسيدي عقبة، ولاية بسكرة، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج أن افراد العينة يتسمون بتوافق منخفض بنسبة 47.5 % تليها نسبة 37.5 منهم بتوافق متوسط ويتوزع باقي أفارد العينة بنسبتين ضعيفتين متساويتين بين ذوي التوافق المرتفع والذين يعانون من سوء التوافق وهي نسبة 7.5% (ميسون وطاهري، 2013)

الفصل الثالث منهجية البحث

منهجية البحث:

اعتمد في البحث الحالي الأسلوب الوصفي التحليلي بوصفه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، ص370)

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة مدارس التعليم الاساسية الحكومية العربية في مركز محافظة دهوك للعام الدراسي (2020–2021)، وقد بلغ عدد المدارس الاساسية (4) مدرسة تابعة للمديرية العامة لتربية محافظة دهوك البالغ عددهم (1760) طالب وطالبة .

عينة البحث:

ان دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتاً طويلاً، وجهداً شاقاً، وتكاليف مادية مرتفعة، لذا يكتفي الباحث باختيار عينة ممثلة لمجتمع بحثه تحقق أهداف البحث، وتساعده على انجاز مهمته، وأن تُختار من غير تحيز، وذلك بإعطاء الفرصة لكل فرد في الفئة للظهور فيها، ويفضل أن يكون حجمها مناسباً، لكي تتمكن من تمثيل المجتمع بأكمله (جلال، 1985، ص29).

ولقد اعتمدت الباحثتان الأسلوب القصدي في اختيار المدارس، والطبقي العشوائي في اختيار العينة، على وفق الخطوات الآتية:

1- تم توزيع الاستمارات على عينة من طلبة الصف التاسع والبالغ عددها (150) طالباً وطالبة، وبعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة (لكونها غير كاملة الإجابات، أو ان المستجيب يتيماً او والديه او احدما غير موجود) أصبحت العينة تتكوّن من (146) طالباً وطالبة. تم اختيارهم من مدرستين أحدهما للذكور والاخر للأناث، وقد اخذ بنظر الاعتبار الجنس اذ توزعت بواقع (68) طالباً، و (78) طالبة.

أداة البحث:

تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي مقياساً للغياب النفسي للوالدين، لذلك قامت الباحثتان بأعداد أداة لقياس الغياب النفسي لدى عينة البحث من طلبة المدارس الاساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

تطلب اعداد المقياس الباحثتان باتّباع الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة للبحث الحالي فضلاً عن المقاييس ذات العلاقة.

2. في ضوء النظريات والدراسات السابقة تم تحديد مفهوم الغياب النفسي، إذ تم بوضع تعريف يوضّح المفهوم بمجالاته الاربعة: (الدعم النفسي، والتواصل الاجتماعي، والتنميط الجنسي، والمفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والتربوية)، وُضع عدة أشكال لكل مجال من مجالاته، وبالتالي وضع تعريف لكل مجال متمثلاً بأشكاله.

3. تحديد عدد فقرات كل مجال على اساس الوزن النسبي لكل مجال بعد عرضه على الخبراء والمحكمين.

4. عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الغياب النفسي ومعرفة مدى ملاءمتها لأفراد العينة.

5. الأخذ بملاحظات الخبراء تم وضع تعليمات عن كيفية الإجابة تضمنت أيضاً حث المستجيب على الإجابة الدقيقة والصريحة من دون إهمال أي فقرة مع الإشارة إلى عدم الحاجة لذكر الاسم، وأن الإجابات ستكون سرّية، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثتان.

6. اخذ آراء السادة الخبراء في مجال القياس والتقويم للاستفادة من خبرتهم فيما يخص الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج.

تصحيح المقياس:

تضمن المقياس (**40**) فقرة، وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل، هي: (دائما، احيانا، ابدا)، وقد أعطيت قيمة لكل بديل ايجابي (دائما=3، احيانا= 2، ابدا= 1)، اما البدائل السلبية فقد كانت قيمتها (دائما=1، احيانا= 2، ابدا= 3). وقد صُحّح المقياس من خلال معرفة المجموع الكلي الذي حصلت عليه الاستمارة ومقارنتها بالمتوسط الفرضي. وتراوحت الدرجات الفرضية بين (40–120) بمتوسط فرضي قدره (80).

صدق المقياس:- (Validity)

يعرف ثورندايك وهاجين Thorndike & Hagen الصدق بأنه تقدير لمعرفة ما إذا كان الاختبار يقيس ما نريد أن نقيسه به وكل ما نريد أن نقيسه به، ولاشيء غير ما نريد أن نقيسه به، فالاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله. (الكناني وجابر، 1995، ص172) كما يشير ستانلي وهوبكنس إلى أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد. (Stanley & Hopkins, 1972, p. 101) وقد استخدم الصدق المنطقي والصدق الظاهري.

الصدق المنطقي:Logical Validity

يهتم الصدق المنطقي بتقديم وصف أو تعريف واضح ودقيق للصفة أو الظاهرة السلوكية المراد قياسها، وأن يغطي مجالات المقياس أوجه هذه الصفة بفقرات تغطي المساحات المهمة وأوجه النشاط لكل مجال، بحيث تكوّن فقرات المقياس، عينة ممثلة لذلك السلوك بشكل عام (Aiken, 1979, p.63). وقد اتصف المقياس الحالي بهذا النوع من الصدق وذلك؛ لأنه حدّد الغياب النفسي بأربعة مجالات وتم وضع تعريف واضح لكل مجال منها، وفقرات تغطي أوجه نشاطاتها.

الصدق الظاهري:Face Validity

ويتحقق هذا من خلال النظر إلى الفقرات، ومعرفة ما إذا تبدو أنها تقيسه، ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها، فاذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقاً صدقاً ظاهرياً (سطحياً). (الكناني وجابر، 1995، ص173). ويشير ايبل Eble أن الصدق الظاهري يُتوصّل اليه من خلال عرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله. (Eble, 1972, p.555)

ومن أجل التأكد من صدق أداة البحث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة الخبراء المختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم للحكم على صلاحية المقياس المكوّن من (51) فقرة، ومدى ملاءمتها وحذف ما لا يصلح منها، وتعديل ما هو بحاجة إلى تعديل. وقد أصبح المقياس مكون من (40) فقرة صالحة لحصولها على نسبة إتفاق أكثر من (80%) حسب رأي الأساتذة الخبراء، اذ حذفت (8) فقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق (75 %). ليصبح المقياس متكون من (40) فقرة. (الجدول- 1).

الجدول (1)

نسبة الموافقة التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات المقياس

نسبة الموافقة	فقرات مجال الدعم النفسي	فقرات مجال التواصل الاجتماعي	فقرات مجال التنميط الجنسي	فقرات مجال المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والتربوية	المجموع
%100	1، 3، 4، 5، 6، 7، 11،12، 13	16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 26، 27، 28، 29، 30	31، 32، 33، 35، 36، 37	38، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 48، 49، 50، 51	40
%75	2، 8، 9، 10	14، 15، 24، 25	34	39، 47	11
المجموع	13	17	7	14	51

الثبات: Reliability

يعرف على أنه: الاتساق في النتائج، ويعدّ الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقه على نفس الأفراد، وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي واخران،1981، ص30). وقد استُخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

طريقة إعادة الاختبار Test- Retest

وهو إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد، وإعادة إجراء الاختبار نفسه على نفس الافراد، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد في الإجرائين الأول والثاني (الكناني وجابر، 1995، ص157). وهو يشير إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر مدة مناسبة من الزمن، إذ يدلنا معامل الثبات العالي بهذه الطريقة إلى وجود استقرار في إجابات الافراد (الزوبعي واخران، 1981،

ص33). وقد طُبّق المقياس (الملحق 5) مرتين على عينة اختيرت عشوائياً تشمل (100) طالباً وطالبة بتاريخ 2020/4/5 لغاية 2020/4/19 بفارق زمني بين التطبيقين قدره (14) يوماً، واحتسب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين، فكان معامل الثبات (0.87)، وهذا يعد معامل ثبات مرتفع وبهذا أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، وتحديد عينة البحث، طبقت الباحثتان البحث المقياس في المدة من 2020/5/10 إلى 2020/5/20 وعلى النحو الآتي: وزعت الاستمارات على الطلبة على وفق متغيري الجنس؛ وقد ثبّت كل طالب وطالبة من العينة إسم كل من مدرسته، وجنسه، في الصفحة الأولى من المقياس من قبله. وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقاييس، قامت الباحثتان بجمع البيانات وتحليلها لاستخراج النتائج.

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه؛ وذلك بتنوع متطلباته، علما انه تم الاستعانة ببرنامج SPSS الاحصائي؛ لضمان دقة النتائج، وقد استخدمت المعادلات وهي كما يأتي:

1. **معامل إرتباط بيرسون:** لاستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وايضا لتحقيق الهدف الخاصة بقياس العلاقة بين المتغيرات.
2. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:** لاستخراج الفروق.
3. **الاختبار التائي لعينة واحدة:** لتحقيق الهدف الخاص بقياس الغياب النفسي للوالدين لدى الطلبة.

الفصل الرابع النتائج ومناقشتها

نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة الهدف الأول: "التعرف على مستوى الغياب النفسي، لدى عينة البحث بشكل عام". ولغرض تحقيق ذلك تمت مقارنة الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغة (166.9) مع الوسط الفرضي البالغة (80)، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فبلغت القيمة التائية المحسوبة (52.2) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.66) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (145). وهذا يعني أنها دالة إحصائياً كما يبين الجدول (3).

الجدول (3)

دلالة الفرق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي في الغياب النفسي للعينة ككل

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	القرار عند مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
146	166.9	80	12.20	52.2	1.66	145	دال إحصائياً

وهذا يعني أن ان افراد عينة البحث لديهم شعور بالغياب النفسي للوالدين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة هو انشغال الوالدين بأمور حياتية مثل طلب الرزق وطول ساعات العمل وانشغالهم بكثرة استخدم الأنترنيت وكثرة زيارات المقاهي بالنسبة للأباء وكثرة زيارة مراكز التجميل بالنسبة للأمهات ،وانعدام الوعي الوالدين بضرورة الاهتمام بالأنباء من جانب النفسي أكثر من تلبية مطاليب الابناء المادية .

نتيجة الهدف الثاني: "التعرف على مستوى الغياب النفسي تبعاً لمتغير الجنس":

ولغرض تحقيق ذلك فقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث ثم تم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.57) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144) وهذا يعني أنها دالة إحصائياً كما يبين الجدول (4)

الجدول (4)

دلالة الفرق في الغياب النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	68	171.50	22.148	2.57	0.98	دال احصائياً
إناث	78	163.06	17.393			

وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى الغياب النفسي على وفق متغير الجنس بين الذكور والإناث، ولصالح الذكور.

وقد يعود سبب ذلك إلى أن مجتمعنا ذكوري وينظر الى الاولاد المراهقين على انهم أصبحوا رجالا ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم وانهم اقل من الاناث حاجة الى دعم واهتمام الوالدين.

نتيجة الهدف الثالث:

" التعرف على مستوى الغياب النفسي لكل من الوالدين (اب– ام)" عند:

أ. الذكور:

ولغرض تحقيق ذلك فقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث ثم تم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للاب (1.75) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.980) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (67) وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً كما يبين الجدول (5)

الجدول (5)

دلالة الفرق في الغياب النفسي لدى الذكور تبعاً لمتعير الوالدين (الاب)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الاب	68	82.88	80	13.578	1.7	1.9	غير دال احصائياً

وهذا يعني أنه لا يوجد غياب نفسي من قبل الاب، ففي عمر المراهقة يكون الاولاد أكثر ارتباطا مع الاباء اذ يقضي الاب وقت اطول مع ابنه الذكر. اما الغياب النفسي من قبل الام فقد بلغ (7.1) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.9) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (67) وهذا يعني أنها دالة إحصائياً، كما يبين الجدول (6)

الجدول (6)

دلالة الفرق في الغياب النفسي لدى الذكور تبعاً لمتعير الوالدين (الام)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الام	68	88.62	80	9.912	7.1	1.9	دالة احصائياً

وهذا يعني ان الابناء يعانون من الغياب النفسي من قبل الامهات، وقد يعود سبب ذلك ان الامهات يعتقدون ان الابناء أصبحوا في عمر لم يعودوا بحاجة الى الاهتمام مقارنة بمرحلة الطفولة

ويتركون مسؤوليتهم على الاباء من منطلق ان الابن أصبح شابا وسندا لأبيه ومرافقا له في اعماله ونشاطاته الاجتماعية.

ب. الاناث:

ولغرض تحقيق ذلك فقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث ثم تم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للاب (0.27) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.9) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (77) وهذا يعني أنها غير دالة إحصائيا، كما يبين جدول (7).

الجدول(7)

دلالة الفرق في الغياب النفسي تبعاً لمتغير الوالدين (اب)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الاب	78	80.33	80	10.791	0.27	1.980	غير دال احصائياً

وهذا يعني انه لا يوجد الغياب النفسي للاب بالنسبة للإناث، وقد يعود ذلك الى ان الفتيات في هذه المرحلة العمرية يحتاجون الام أكثر من الاب فلا يشعرون بغياب الاب بقدر ما يشعرون بغياب الام. اما الغياب النفسي من قبل الام بالنسبة للأناث فكانت القيمة التائية المحسوبة (2.79) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.9) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (77) وهذا يعني أنها دالة إحصائيا كما يبين الجدول (8)

الجدول(8)

دلالة الفرق في الغياب النفسي تبعاً لمتغير الوالدين (ام)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الام	78	82.73	80	8.646	2.79	1.980	دال احصائيا

هذا ان الاناث يعانون من الغياب النفسي من قبل الامهات، وقد يعود سبب ذلك ان لأنشغال الامهات بالعمل لساعات طويلة خارج المنزل وكذلك انشغالهم بالعمل لساعات داخل المنزل فلا تملك الوقت للاهتمام بالأبناء، ولان الاناث يتعلق بالأب أكثر من الأم لأن هو الذكر الأول في حياتهم.

الاستنتاجات:

1. يؤثر الغياب النفسي للوالدين على النمو النفسي والاجتماعي والاخلاقي للمراهق.
2. ان الغياب النفسي للوالدين قد يؤدي الى عدم الاتزان وحدوث صراعات او اضطرابات نفسية لدى المراهقين وقد يؤثر على مستوى التحصيل العلمي.
3. يؤثر على تشكل مفهوم الدور الاجتماعي واضطرابه في مرحلة المراهقة.

التوصيات:

1. قيام المراكز التابعة للرعاية الاجتماعية عمل دورات توعية حول موضوع الدراسة.
2. عمل انشطة الوالدين مشاركة ابنائهم في الأنشطة المختلفة وتوجيههم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وقدراتهم.
3. ابداء منظمات المجتمع المدني الاهتمام بتوعية الأسرة بأساليب التنشئة الاسرية الفعالة التي من شانها ان تعزز علاقة الوالدين بأبنائهم.
4. قيام الوالدين بالمزيد من العناية والاهتمام لتهيئة جو أسري بهدف زيادة احساسه الابناء بالتوافق والأمان.
5. على الوالدين التفاعل الفعال مع الأبناء وعدم الاقتصار على التواجد الفيزيائي، بل مشاركتهم أمورهم واهتماماتهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكهم.
6. التنسيق بين مديرية الرعاية الاجتماعية ومركز الدراسات والبحوث التربوية لعقد دورات لتدريب الأخصائيين النفسيين على بعض الأساليب التي تساهم في تحسين أساليب تواصل وتفاعل الوالدين مع ابنائهم. والقيام بعمل ورش عمل للآباء وابنائهم حول التواصل الفعال.
7. اتاحة الفرصة من قبل وسائل الاعلام للحوار الحر لغرض تعزيز الاتصال بين الآباء والأبناء.
8. عمل برامج إرشادية وتوعية للآباء والأمهات للحد من الغياب النفسي.
9. قيام المدرسة بعمل ندوات تثقيفية للأهل لتوعية الأسرة حول ضرورة الوجود النفسي للوالدين، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة للتعرف على الحاجات النفسية للأبناء في مرحلة المراهقة.

10. قد تفيد الدراسة في عمل برامج نفسية وارشادية لتنمية مهارات الأبوة والامومة من خلال اقامة برامج تدريبية على للوالدين خاصة للمتزوجين حديثا وهم بانتظار مولودهم الاول.

المقترحات:

1. القيام بدراسة مماثلة على الغياب النفسي للوالدين لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
2. دراسة حول اسباب الغياب النفسي للوالدين.
3. دراسة عن تأثير الغياب النفسي للوالدين على الابناء لطلبة المرحلة الابتدائية.
4. دراسة الغياب النفسي للوالدين وعلاقته بالحالة الاقتصادية للأسرة.

المصادر:

1- ابراهيم، سهير (2001)، **العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الاسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، جامعة عين شمس، كلية البنات.

2- ارقام (2018)، كيف تؤثر هذه الاحتياجات على حياتك في رأي "ماسلو".

3- آل ثان، هناء محمد جبر (1992)، **المناخ الاسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

4- بقري، مي (2009)، **إساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

5- بن حميدة، خولة ومارير، فضيلة (2011)، **الغياب المتكرر للاب وأثره على المعاش النفسي للطفل**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، سكرة.

6- جلال، سعد، (1985) **القياس النفسي-المقاييس والاختبارات-**، دار الفكر العربي، مطابع الدجوي، القاهرة- مصر.

7- حب الله، عدنان (1988)، التحليل النفسي من فرويد الى لاكان، مركز الانماء القومي، بيروت.

8- حسن، عمر محمد معلم (2019)، **أثر غياب أحد الوالدين على تربية الأطفال وتحصيلهم الدّراسي**، مركز مقديشو للبحوث والدراسات، الانترنيت.

9- الخراشي، ناهد (2019)، غياب الأم وأثاره على الأبناء، **طنجة الأدبية**، الانترنيت https://aladabia.net/2019/03/20/

10- الدسوقي، راوية محمود (1996) **الحرمان الابوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة"**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة.

11- الرزاز، محمود (2020)، نظرية باندورا – التربية بالقدوة أعظم من النصيحة.
12- الزعبي، أحمد محمد (1993)، **أسس علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الاولى، دار الحكمة اليمنية، صنعاء.
13- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم عبد الحسن (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية.
14- سويلم، كرمن (2001)، **دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين: دراسة إكلينيكية مقارنة**، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة.
15- شقير، زينب محمود، (2005)، **الامن النفسي لدى الكفيف**، المؤتمر العلمي الاول، كلية التربية، جامعة بنها، القاهرة، مصر.
16- الشكري، ربيعة عثمان (2005)، **التفكك الاسري والمعنوي وعلاقته بالصحة النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المقب، ليبيا.
17- عبد الحق، عمار (2012)، **مكان الاب داخل العائلة الجزائرية دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية.
18- عبد الرحمن، سعد (1986)، **السلوك الانساني. تحليل وقياس المتغيرات**، الطبعة الثالثة، الكويت.
19- عبد الرزاق، عماد (2005)، **إدراك الغياب النفسي للاب والمشكلات السلوكية لدى الابناء**، المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
20- فرج، أحمد (1993) مقال في العدوان (مقدمة ابستومولوجية)، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، عدد (27).
21- فرج، وفيق (2004)، **الاسرة واساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر.
22- فلسفي، محمد تقي (1981)، **الطفل بين الوراثة والتربية**، دار التعاون للمطبوعات، بيروت.
23- فهيم، كلير (1983) **أطفالنا وحاجاتهم النفسية: كتاب اليوم الطبي**، مؤسسة أخبار اليوم، عدد (23)، القاهرة.
24- الكناني، ممدوح عبد المنعم وجابر، عيسى عبد الله (1995)، **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت– لبنان.
25- كيف تؤثر هذه الاحتياجات على حياتك في رأي "ماسلو"؟(argaam.com)

26- اللقاني، فاروق عبد الحميد (1976)، **تثقيف الطفل، فلسفته ومصادره ووسائله**، منشأة المعارف، الإسكندرية.

27- محيسن، عواطف محمد سليمان (2013)، **الأمن النفسي وعلاقته بالحضور-الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

28- مخيمر، عماد (2003)، **الرفض الوالدي ورفض الاقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة**، دراسات نفسية، مجلد (13) ،عدد (1).

29- ملحم، سامي محمد (2007). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمّان- الاردن.

30- منصور، عبد المجيد والشربيني، زكريا (2000)، **الاسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

31- ميسون، سميرة والطاهري، حمامة (2013)، **التوافق النفسي لدى ابناء الاباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت (دارسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين)**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

32- نادر، نجوى غالب (2003)، التنميط الجنسي وعلاقته بنمطي المدرسة المختلطة وغير المختلطة، قسم علم النفس، كلية التربية، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد (12) ،عدد (1)، دمشق.

33- نظرية باندورا – التربية بالقدوة أعظم من النصيحة | ترياقي(tiryaqy.com)

34- النعيمي، عبد الله (1988)، التنشئة الاجتماعية- مفهومها ووسائلها، **مجلة كلية الدعوة الاسلامية**، عدد (5)، طرابلس.

35- Aiken. R.L. (1979). **Psychological testing and assessment**. Allyn & Bacon, Inc.

36- Cathy; Dekovic. Maja; Van Aken, Marcel (2011). Understanding Human Biparental Care: Does Partner Presence Matter, Early Child Development and Care, Vol.181, No.5, 639-647.

37- Eble, R. L. (1972). **Essential of educational measurement**, New Jersey, prentice- hall.

38- Parke, R. D. & D. B. (1980). **The family in early infancy social, interaction and attitudinal analysis in F. A. Observational studies in the family setting**, New York.

39- Stanley, C. J. & hapkins, T. D. (1972). **Educational measurement and evaluation**, New Jersey, prentice- hill.

الملحق (1)

مقياس الغياب النفسي لدى الوالدين بصورته النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة...

تروم الباحثتان القيام بدراسة حول بعض المواضيع التي تخص جانب العلاقة بين الطلبة واولياء امورهم في مدارس التعليم الاساسي. ولتحقيق اهداف البحث الحالي نرجو الاجابة على الاسئلة التالية بكل صراحة بدون ذكر الاسم. علما ان الاجابات هي لأغراض البحث العلمي.

مع فائق الشكر والاحترام....

طريقة الاجابة: بعد قراءة كل فقرة ضعي علامة(√) أمام الاختيار الذي يعبر عن مدى تكرار سلوك والدك/ ومرة اخرى علامة(√) أمام الاختيار الذي يعبر عن مدى تكرار سلوك والدتك.

	ابي			امي		
الفقرات	**دائما**	**احيانا**	**ابدا**	**دائما**	**احيانا**	**ابدا**
يساعدني والداي في واجباتي			√		√	

ت	**الفقرات**	ابي			امي		
		دائما	**احيانا**	**غالبا**	**دائما**	**احيانا**	**غالبا**
1	يساعدني والداي على تجاوز مخاوفي						
2	يخطط والداي لتامين مستقبلي						
3	اشعر ان والداي هما سندي في الحياة						
4	يمدحني ابي وامي عند قيامي بعمل جيد						
5	يتضايق والداي من كثرة مطالبي						
6	ابي وامي لا يتدخلان في اداء واجباتي المدرسية او عدمها						
7	اشعر ان والداي لا يهتمان لأمري						
8	يترك والداي المنزل إذا سببت لهما الازعاج						
9	اشعر ان والداي ينشغلان بوجود خدمة الانترنيت أكثر من انشغالهما بي						
10	يساعدني والداي في حل المشكلات الدراسية التي تعترضني						
11	يساعدني والداي في حل المشكلات الاجتماعية مع الأصدقاء						

12	يشاركني والداي في قضاء وقت مسلي						
13	اخرج مع والداي في نزهة عائلية						
14	يشاركني والداي في اختيار اصدقائي المقربين						
15	يشاركني والداي الراي في اختيار الملابس التي اشتريها						
16	والداي يتابعان صحتي بشكل دوري						
17	يحرص والداي على ايقاظي صباحا وتناولي وجبة الفطور						
18	يهتم والداي بنوعية البرامج والالعاب التي اشاهدها على الانترنيت						
19	يتابع والداي نشاطاتي وتصرفاتي ويصححون اخطائي						
20	يزور والداي مدرستي بين الحين والاخر						
21	إذا تأخرت في العودة من المدرسة يسألني والداي عن السبب						
22	ينشغل والداي بالتواصل مع الاخرين بمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من تواصلهم معي						
23	يوعيني والداي حول موضوع البلوغ الجنسي						
24	يوجهني والداي حول دور الشاب والشابة في المجتمع						
25	يزودني والداي بالمعلومات حول التغيرات الجسمية التي تظهر في فترة المراهقة على المراهق						
26	يهتم والداي بطريقة ارتدائي للملابس						
27	يهتم والداي بطريقة تصفيف شعري بما يلائم عمري وجنسي						
28	يجيبني والداي حول الاسئلة المتعلقة بالجنس						
29	تعلمت من والداي ان العمل عبادة						
30	علمني والداي ان التضحية من اجل الوطن هو واجب كل انسان						
31	اشارك والداي بالأعمال الخيرية						
32	يؤكد والداي على ضرورة القيام بالواجبات المدرسية في وقتها المحدد						
33	يحثني والداي على القراءة والمطالعة						
34	يحرص والداي على قيامي بالاهتمام بنظافتي الشخصية						
35	يحثني والداي على اهمية احترام الاكبر مني سنا						
36	يشجعني والداي على مشاركة الناس افراحهم واحزانهم						
37	علمني والداي ان اكون صادقا في اقوالي وافعالي						
38	يشجعني والداي على التعاون مع زملائي						
39	يحرص والداي على توعيتي حول مضار التدخين						
40	يحرص والداي على ان تكون علاقاتي مع الجنس الاخر ضمن حدود الاخوة والزمالة						